وما حدث الآن من مبيت اكثر الناس ليلة التاسع بعرفة
بدعة قبيحة اللهم الا ان يخاف زحمة او على محترم لو بات
بمنى او وقع شك في الهلال يقضي فوات الوقوف بفرض
المبيت بمنى فلا بدعة في حقه اهـ ومثله دخولها قبل
الزوال اذا كان لزحام يخاف منه ما ذكر انتهى وان
يحرص على الوقوف بموقف رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند الصخرات ولما اشتهر عند العوام من الاعتناء
بالوقوف على جبل الرحمة الذي بوسط عرفات وبنى
جبحهم له على غيره حتى ربما توهم كثير من جهلتهم
انه لا يصح الوقوف الا به فخطأ مخالف للسنة ولم يذكر
احد ممن يعتمد عليه في صعود هذا الجبل فضيلة الا ابو
جعفر محمد جرير الطبري فانه قال يستحب الوقوف عليه
وكذا ابو الحسن الماوردي صاحب الحاوي من اصحاب
الشافعي قال يستحب الوقوف على هذا الجبل الذي يقال
له جبل الدعا قال وهو موقف الانبيا صلوات الله وسلامه
عليهم اجمعين وهذا الذي قالاه لا اصل له ولم يرد فيه
حديث صحيح ولا ضعيف فالصواب الاعتناء بموقف
رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي خصه العلماء
بالذكر والتفضيل وحديثه في صحيح مسلم وغيره وقد
قال امام الحرمين في وسط عرفات جبيل يسمى جبيل الرحمة
لا تشكك في صعوده وان كان يعتاده الناس فاذا عرفت
ما ذكرناه فمن كان راكبا فليخالط بداية الصخرات المذكورة
وليداخلها كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه وقف
راكبا ومن كان راجلا قام على الصخرات او عندها على
حسب الامكان بحيث لا يؤذي احدا واذا لم يمكنه ذلك
الموقف فيقرب مما يقرب منه ويتجنب كل موضع يؤذي
الغير واذا كان يشق عليه الوقوف ماشيا او كان يضعف
به عن الدعا او كان ممن يقتدي به ويستفتى فالسنة ان
يقف راكبا وهو افضل من الماشي اقتداء برسول الله صلى
الله عليه وسلم ومن ذكر قول الائمة الثلاث ان الركوب
والمشي بعرفة على حد سواء قول احمد والشافعي
في القديم ان الركوب افضل اهـ ميزان الشعراني هذا
حكم الرجل واما حكم المرأة فالافضل ان تكون قاعدة
لانه استر لها ومن صرح بالمسئلة الماوردي قال ويستحب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)